The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

لا شكّ إنَّ مسرحية الإعتصام التي جرت في مجلس النوّاب كانت هزلية بإمتياز، وحسنتها الوحيدة إنها ساهمت في الترفيه عن اللبنانيين، وأضفت على أجوائهم المشحونة جوّاً من المرح بعد ٣٤ يوماً من الحرب المجنونة.

وإذا كان قصد النوّاب من هذه المسرحية الدعاية الإعلامية فقد حصلوا عليها، أما إذا كان قصدهم رفع الحصار كما أعلنوا فقد فشلوا، لأنَّ الحصار لم يُرفع بفضلهم كما يتوهّمون ولكن بفضل الضمانات الدولية التي تعهدت بمراقبة الموانىء الجوّية والبحرية بما يكفل عدم تدفق السلاح مجدداً إلى المنظمات غير الشرعية العاملة على الأراضي اللبنانية عملاً بالقرار ١٧٠١.

ولو كان النوّاب يتحلون بالشجاعة الكافية لكانوا إستبدلوا مهزلة الإعتصام بموقف أكثر جدّية، كالإتفاق مثلاً على مشروع قانون يتعهد بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بلبنان، وبخاصةٍ تلك التي تطالب بنزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية بإعتبار إنَّ هذا السلاح هو جوهر الأزمة الراهنة، ولولاه لما كان الحصار ولما كانت الحرب الأخيرة أصلاً.

ولكن مشكلة السياسة في لبنان إنها جبانة، والجبانة تقود إلى الكذب، والكذب يقود إلى التضليل، والتضليل إلى التمييع، والتمييع إلى التأجيل، والتأجيل يقود في نهاية المطاف إلى مراكمة الأزمات وتعقيدها وجعلها عصيّة على الحلول.

ومشكلة أهل السياسة في لبنان إنهم جبناء، والجبانة تقودهم إلى التهرّب من مواجهة الأزمات باللجوء إلى التهريج السياسي على طريقة الإعتصام الأرستقراطي المذكور، أو إلى التحايل والمواربة وإعتماد المواقف الضبابية.

إنَّ الثقة الدولية بلبنان ستبقى مفقودة طالما بقي هذا النمط السياسي المخزي متحكّماً بمسار السياسة اللبنانية، وهذا النمط بالذات هو الذي جعل عواصم الغرب تتردّد في إرسال جنودها إلى لبنان، وتتمهّل في إغداق مساعداتها المالية عليه لتعويم إقتصاده وإعادة إعماره على قواعد متينة.

وليت أهل السياسة يدركون إنَّ الإعتماد على الغير لا يكفي في حلّ المشاكل اللبنانية حتى ولو كان هذا الغير مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة بالتكافل والتضامن بين جميع أعضائها، بإعتبار إنَّ دول العالم مجتمعة لا تستطيع الحلول محلّ الدولة اللبنانية...

ولكن هل مَنْ يصغي ويسمع؟؟؟ هذا هو السؤال.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٨ أيلول ٢٠٠٦